

تحليل إحدى الدراسات السابقة في ضوء نظريات وأطر نظرية معينة

عنوان الدراسة السابقة: (مدى تأثير تطبيق معايير الحوكمة الإدارية على تنمية قدرات جمعية النور الخيرية في قطاع غزة)

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير تطبيق معايير الحوكمة الإدارية على تنمية قدرات جمعية النور الخيرية في قطاع غزة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كانت الاستبانة هي أداة لجمع البيانات، وتم استخدام أسلوب الحصر الشامل في جمع البيانات، ومن أهم النتائج التي تم التوصل لها: توافر أبعاد الحوكمة في جمعية النور الخيرية في قطاع غزة بدرجة كبيرة، وتوفرت أبعاد تنمية القدرات في المؤسسات الأهلية بدرجة كبيرة، كما خلصت الدراسة إلى وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الحوكمة، وتنمية قدرات المؤسسات الأهلية في قطاع غزة.

النظريات المتعلقة بالدراسة السابقة: يمكن الاستناد إلى عدة نظريات وأطر عمل:
أولاً / النظريات المتعلقة بالحوكمة:

نظرية الوكالة:

تركز هذه النظرية على العلاقة بين الوكلاء (مثل مجلس الإدارة) والأصلاء (مثل المساهمين أو المستفيدين في حالة الجمعيات الخيرية). توضح النظرية كيف يمكن للحوكمة الجيدة أن تقلل من تضارب المصالح وتحسن الأداء من خلال آليات الرقابة والمساءلة .

نظرية الموارد:

تفترض هذه النظرية أن قدرات المنظمة (مثل جمعية النور) تعتمد على مواردها وخصائصها الفريدة .يمكن للحوكمة الإدارية الجيدة أن تساعد في تعبئة هذه الموارد وتنميتها بفعالية، مما يؤدي إلى تحسين الأداء .

نظرية أصحاب المصلحة:

تؤكد هذه النظرية على أهمية مراعاة مصالح جميع أصحاب المصلحة (المستفيدين، الموظفين، المتبرعين) في عملية الحوكمة. الحوكمة الفعالة تضمن تحقيق التوازن بين مصالح هذه الأطراف المختلفة، مما يعزز الاستدامة والنمو .

نظرية الفاعلية التنظيمية:

تبحث هذه النظرية في كيفية تحقيق المنظمات لأهدافها بكفاءة وفاعلية .يمكن للحوكمة الإدارية أن تلعب دوراً حاسماً في تحسين الفاعلية التنظيمية من خلال تعزيز الشفافية والمساءلة والمسؤولية .

ثانياً: الأطر النظرية المتعلقة بتنمية القدرات:

نموذج القدرات الديناميكية:

يركز هذا النموذج على قدرة المنظمة على التكيف مع التغيرات البيئية من خلال تطوير قدرات جديدة .يمكن للحوكمة الإدارية أن تدعم هذه العملية من خلال تعزيز ثقافة التعلم والابتكار .

نموذج التعلم التنظيمي:

يوضح هذا النموذج كيف يمكن للمنظمات أن تتعلم وتتطور من خلال اكتساب المعرفة وتطبيقها .الحوكمة الجيدة تشجع على تبادل المعرفة والخبرات بين مختلف أصحاب المصلحة .

نموذج التنمية المستدامة:

يركز هذا النموذج على تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .الحوكمة الإدارية الجيدة تضمن أن تسير الجمعية في اتجاه التنمية المستدامة من خلال تعزيز المسؤولية الاجتماعية .

تطبيق هذه النظريات والأطر على الدراسة:

✓ التركيز على نظرية الوكالة: دراسة تأثير آليات الحوكمة (مثل مجلس الإدارة، لجان المراجعة) على تحقيق أهداف الجمعية وخدمة المستفيدين بفعالية.

✓ النظرية القائمة على الموارد: فحص كيف تساهم الحوكمة في تعبئة الموارد

المالية والبشرية والمادية للجمعية لتحقيق أهدافها.

✓ التركيز على نظرية أصحاب المصلحة: تحليل كيفية تعامل الجمعية مع مصالح مختلف

الأطراف (المستفيدين، الموظفين، المتبرعين) وكيف يؤثر ذلك على تنمية قدرات الجمعية.

✓ النظرية الديناميكية: دراسة قدرة الجمعية على التكيف مع التحديات البيئية في قطاع غزة

وتطوير قدرات جديدة للاستجابة لتلك التحديات.

✓ التركيز على نموذج التنمية المستدامة: ويكون بتقييم مدى مساهمة الحوكمة في تحقيق التنمية

المستدامة للجمعية والمجتمع المحلي.

نقاط القوة في الدراسة:

✓ توفير إطار نظري داعم للبحث الحالي.

✓ تحديد الفجوات المعرفية.

✓ تقديم نتائج قيمة يمكن الاستفادة منها.

نقاط الضعف في الدراسة:

✓ التحيز في الاختيار.

✓ تضارب النتائج.

✓ عدم كفاية التحليل.

✓ عدم الدقة في المعلومات المقدمة في البحث.

وتعتبر الدراسة العلمية والنظريات أو الأطر النظرية وجهين لعملة واحدة في البحث العلمي،

حيث تتكاملان معًا لتشكيل أساس قوي للدراسة. فالنظرية تزود الباحث بالإطار الذي يوجه بحثه، بينما

الدراسة العلمية تختبر هذه النظرية وتساهم في تطويرها أو تعديلها.